Minufiya J. Agric. Res. Vol.39 No. 6: 1983 - 2008 (2014) "http://www.mujar.net"

محددات تمكين المرأة الريفية المُعيلة بمحافظة الفيوم

أمل مسعود محمود سالم [١] ، نفيسة أحمد حامد الهواري[٢] ، أسامة متولي محمد[٢]

[١] مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة الفيوم.

[٢] قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة الفيوم.

(Received: May 20, 2014)

الملخص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف على محددات تمكين المرأة الريفية المعيلة بمحافظة الفيوم، وقد تمثلت شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد النساء الريفيات المُعيلات بقرية أبو صير دفنو بمركز اطسا وتوابعها (قرية أبو صير دفنو، قرية معصرة عرفة ، قرية كفر الزعفران) بمحافظة الفيوم والبالغ عددهن وفقاً للبيانات الواردة من مديرية الشئون الاجتماعية بمركز اطسا بمحافظة الفيوم لعام ٢٠١١ نحو٤٢٩ سيدة ريفية مُعيلة، ولما كان من الصعب جمع البيانات البحثية من إجمالي هذا العدد من السيدات المُعيلات نظراً لانتشار محال إقامتهن على نطاق جغرافي واسع، لذلك فقد رؤي اختيار عينة عشوائية منتظمة منهن بنسبة ٣٥% من إجمالي عدد السيدات الريفيات المُعيلات بقرى الدراسة، وبذلك يبلغ قوام هذه العينة ١٥٠ سيدة ريفية مُعيلة موزعة على قرى الدراسة الثلاثة بواقع٦٠ سيدة ريفية مُعيلة بقرية أبو صير دفنو، و٤٣ سيدة ريفية مُعيلة بقرية معصرة عرفة، و٤٧ سيدة ريفية مُعيلة بقرية كفر الزعفران، وقد تم الحصول على البيانات الميدانية اللازمة للدراسة عن طريق المقابلات الشخصية المقننة مع السيدات المُعيلات المبحوثات بالعينة البحثية، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم اعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم جمع البيانات خلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠١٢م.

وقد استخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة الأساليب الاحصائية التالية: النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ، وجداول التوزيع التكراري، ومعامل ارتباط بيرسون البسيط، واختبار مربع كاي، ومعامل كرامر، ومعامل الثبات (ألفا) ، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات والمتغيرات التالية:عدد سنوات تعليم المبحوثة، ومتوسط أعمار الأبناء، ومتوسط عدد سنوات تعليم الأبناء، والانفتاح الثقافي، ومستوى المعيشة، وعمر المبحوثة، والحالة الزواجية، ومهنة المبحوثة. كما تبين وجود ستة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وهذه المتغيرات هي: مستوى المعيشة، ومتوسط سنوات تعليم الأبناء، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، والحالة الزواجية، ومهنة المبحوثة،.وبالرجوع إلى قيمة معامل التحديد R^2 والبالغة ٠,٣٥٥ يتضح أن المتغيرات الستة المستقلة السابقة تفسر مجتمعة نحو ٣٥,٥% من التباين في مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات.

مشكلة الدراسة

تعد التنمية هي الهدف الذى تتطلع إليه كافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، وتعتبر المجتمعات النامية هي أشد المجتمعات حاجة للتنمية لإيجاد الحلول للكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها هذه المجتمعات (الحيدري،١٩٩٩: ١٩).

وتعتبر التنمية الريفية أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة المنشودة، فالاتجاه نحو تنمية المجتمعات الريفية يمثل حجر الزاوية في تقدم المجتمع ككل. واذا كانت جميع فئات المجتمع لها دور هام وحيوي في مجال التنمية الريفية، فإن فئة المرأة الريفية تعد من الفئات الأكثر حاجة للحصول على مزيد من الرعاية والاهتمام بقصد إدماجها وتعظيم دورها في مجال التنمية الريفية (الزغبي والسيد،١٩٩٥: ٢٢). ولا شك أنه من بين القطاع العريض للسيدات الريفيات فإنه من الضروري الاهتمام بفئة النساء الريفيات المعُيلات، حيث تواجه هذه الفئه من السيدات ظروفاً اجتماعية واقتصادية بالغة الصعوبة منها: غياب الزوج أو تخليه عن دوره الأسري، والمعاناة من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، علاوة على أن خروج المرأة المُعيلة للعمل في ظل غياب الزوج له سلبياته العديدة على الأبناء.....إلى غير ذلك من الصعوبات والمشكلات التي تواجه السيدات الريفيات المعُيلاتفي مصر (حجازي وعبد المقصود، ٢٠٠٥: ٦٦).

مما سبق يتضح أنه من الضروري الاهتمام بفئة النساء الريفيات المُعيلات، وذلك من خلال التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لهن، وذلك لتشجيعهن على القيام بأدوارهن في مجال التنمية الريفية المنشودة، حيث يمثل ذلك المنطلق الرئيسي لهذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة السابق عرضها، تم صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي:

١- توصيف مستوى تمكين السيدات الريفيات المُعيلات بمنطقة الدراسة.

٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة، ومستوى تمكين السيدات الريفيات المُعيلات المبحوثات.

٣- تحديد درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي في مستوى تمكين السيدات الريفيات المُعيلات المبحوثات.

٤- التعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها السيدات الريفيات المُعيلات، وكذا مقترحات حلها من جهة نظر المبحوثات بعينة الدراسة.

٥- اقتراح المرتكزات الرئيسية التي تقوم عليها استراتيجية تحسين مستويات تمكين المرأة الريفية المُعيلة.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

يعتبر مفهوم التمكين Empowerment من المفاهيم الاجتماعية الهامة باعتباره عنصراً حيوياً لا يمكن تجاهله في عملية التنمية، فعملية التمكين تعنى العمل الجماعي في الجماعات المقهورة، أو المضطهدة للتغلب على العقبات وأوجه التمايز التي تقلل من أوضاعهم أو سلب حقوقهم. ومفهوم التمكين والتقوية أساسي لتقدم المرأة فهو يمكن المرأة من اتخاذ

القرارات والمطالبة بالحصول على الحقوق والخدمات (المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٥: ٥٩).وقد تعددت التعاريفالتي تناولت التمكين، وفيما يلي استعراض لبعض هذه التعاريف:

للتركيز على أهمية وجود دعم من السلطة لإحداث التمكين، تعرف أماني صالح (٢٣٢:٢٠٠٢) التمكين: بأنه هو نوع من الدعم الخارجي من قبل السلطة المستنيرة في المجتمع، والتي يفترض أن تنظر بروح المسؤولية إلى كافة المواطنين، دفعاً لمسيرة التطوير والتنمية في المجتمع، كما يشير العتيبي (٢٠٠٤: ٩٢) إلى أن التمكين: يعني فلسفة إعطاء مزيد من المسؤولية وسلطة اتخاذ القرار بدرجة أكبر للأفراد في المستويات الدنيا.

ولإبراز دور التمكين في زيادة النفوذ والقوة، يعرف فانيسا (Vanessa, 1987: 117) تمكين المرأة: بأنه إضفاء القوة على المرأة. والقوة هنا تعنى أن يكون للمرأة كلمة مسموعة ولها القدرة على التحليل والابتكار والتأثير في القرارات الاجتماعية المؤثرة على المجتمع ككل وأن تكون موضع احترام كمواطنة متساوية ولها اسهاماتها على كل المستويات في المجتمع، وإدراك قيمتها ليس فقط في المنزل بل في المجتمع، كما يشير مولر (Muller, 1998: 3) إلى تمكين النساء: بأنه قدرة المرأة أو مجموعة من النساء في أن يقاوموا التحكم المفروض لضبط سلوكهن أو إنكار حقوقهن والحصول على المصادر الاجتماعية والمادية والتي تشتق منها القوة، إلا أن مصادر القوة تعوقها عناصر ثقافية جامدة.

وللتأكيد على دور التمكين في زيادة درجة المشاركة، يرى مينتوسك (Mentosk, 1991: 169) أن التمكين يعبر عن فعالية المشاركة للمرأة في صنع القرارات السياسية وتطبيق وتنفيذ تلك القرارات، كما تعرفهاجلال حلمي (٢٠٠٣: ١٦١) على أنه هو التحكم في العلاقات الاجتماعية والانتاجية التي من خلالها تساهم المرأة اقتصاديا واجتماعيا وسياسياً في رفاهية أسرتها وتقدم مجتمعها.

ولتوضيح أهمية التمكين في زيادة الوعي وتنمية القدرات، يعرفه دوروثي (Dorothy, 1995: 488)علي أنه استراتيجية تزيد من قدرات الأفراد على التعامل مع العوائق المتعلقة بالمشكلات وتنمى دورهم القياسي، وتزيد من قدراتهم على اتخاذ القرارات المجتمعية وأيضاً القرارات المتعلقة بحياتهم الخاصة،كما يعرف الكبيسي (٢٠٠٤: ١٣٦) تمكين المرأة: بأنه زيادة الاهتمام بالسيدات من خلال توسيع صلاحياتهن وإثراء كمية المعلومات التي تعطى لهن، وتوسيع فرص المبادرة والمبادأة لاتخاذ قراراتهن، ومواجهة مشكلاتهن التي تعترض أدائهن.

بناءً على ما سبق، وكمحاولة لصياغة تعريف أكثر شمولاً لمفهوم تمكين المرأة، يمكن تعريف هذا المفهوم من وجهة نظر الدراسة الحالية على النحو التالي: تمكين المرأة هو العملية التي يتم بمقتضاها توفير فرص أكبر للمرأة للحصول على الموارد والمعارف والمهارات والمعلومات اللازمة لمساعدتها على تحسين ظروفها المعيشية وإنجاز أهدافها، وذلك بهدف تعزيز قدرتها على المساهمة الإيجابية في رفاهية أسرتها وتقدم مجتمعها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وتتعدد أنواع التمكين، حيث يمكن التمييز بصفةٍ عامة بين ثلاثة أنماط مختلفة للتمكين هي:

أ- **التمكين الاجتماعي**: والذي يركز على مجموعة من القضايا الهامة مثل: زيادة نسبة مشاركة المرأة

في القضايا المجتمعية، وإيجاد المزيد من العلاقات المتنوعة بين منظمات المرأة الوطنية والعربية من أجل التنسيق فيما بينها،ورفع مستوى الوعي للقضاء على كافة أشكال التميز ضد المرأة،والعمل على توفير الخدمات التي تساعد المرأة على إحداث التوازن في مسؤوليتها ودورها التنموي (Longwe, 1998: 19).

ب- **التمكين الاقتصادي:** فمن الملاحظ أن التبعية الاقتصادية للمرأة تؤدي إلى عرقلة قدرتها على رعاية نفسها، لذلك يهدف التمكين الاقتصادي إلى: زيادة في حجم مشاركة المرأة في سوق العمل، وزيادة درجة استفادة المرأة من عائد المشاركة في التنمية،والعمل على زيادة قدرة المرأة واعتمادها على ذاتها من أجل إسهامها في الحياة الاقتصادية (Longwe, 1998: 19).

جـ- **التمكين السياسي:** والذي يتبلور في دعم المشاركة السياسية للمرأة، من خلال زيادة نسبة تمثيلها في مواقع اتخاذ القرار، وزيادة نسبة عضويتها في الأحزاب السياسية والنقابات، والجمعيات المهنية، ومنظمات المجتمع المدني، وزيادة تمثيلها في المؤسسات العربية والإقليمية والدولية (فحجان، ٢٠٠٦: ٣٩).

ومن خلال فحص نماذج من البحوث والدراسات الاجتماعية السابقة التي اهتمت بقضية تمكين المرأة، فقد تبين من دراسة العزاوي (٢٠١٢) عن "تمكين المرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد"، وجود ارتباط معنوي بين مستوى التمكين العام للمرأة الريفية وبين المتغيرات البحثية التالية: السن، والدخل، وحيازة الأجهزة المنزلية، وحالة المسكن، ومستوى الطوح، وإدراك المراة لمكانتها في المجتمع، والانفتاح الجغرافي، والانفتاح الثقافي، والاتجاه نحو التحديث، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والمهارات والقدرات الخاصة، والاحساس بالعدالة الاجتماعية، والاعتمادية، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والرضا عن الخدمات المقدمة، والمشاركة الاجتماعية الرسمية، والمشاركة التنموية.

أما دراسة إبراهيم ودراز (٢٠٠٩) بعنوان "دراسة حالة تمكين المرأة الريفية اقتصادياً واجتماعياً بقرية العصلوجي بمحافظة الشرقية"، فقد أوضحت نتائج الدراسة أن تمكين المرأة الريفية اجتماعياً قد أدى الآثار الاجتماعية التالية: زيادة مستوى المشاركة الاجتماعية الرسمية، وحدوث تغير إيجابي في الاتجاه نحو المنظمات الأهلية، زيادة درجة الاتجاه الإيجابي نحو إقامة المشروعات متناهية الصغر، وزيادة مستوى الانفتاح الجغرافي.

وفي دراسة عليمات (٢٠٠٨) بعنوان "تمكين المرأة الريفية من خلال المشاريع المدرة للدخل- دراسة حالة بالأردن"، فقد بينت نتائج الدراسة أن معظم المشاريع المدرة للدخل والمستخدمة في تمكين المرأة كانت في مجال تربية الحيوانات باعتباره نشاط اقتصادي تقليدي في المجتمع الريفي، كما بينت نتائج الدراسة كذلك أن هذه المشاريع قد وفرت فرص عمل للمرأة في بيئتها المحلية، وساهمت في تحسين جزئي لدخل الأسر، كما ساهمت بشكل أكبر في تحسين دور المرأة ومكانتها في أسرتها ومجتمعها المحلي، إضافة إلى تعزيز ثقتها بنفسها ورؤيتها لذاتها.

وفيما يختص بدراسة فرج (٢٠٠٧) بعنوان "تمكين المرأة التي تعول للمشاركة في التنمية الريفية في بعض قرى محافظة الجيزة"، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى معنوية العلاقة بين درجة التمكين الاجتماعي

للمرأة المعيلة والمتغيرات المستقلة التالية: الحالة الاجتماعية، ومدة الإعالة، وعدد ساعات عمل المبحوثة، ومتوسط تعليم الأبناء، ومتوسط أعمار الأبناء، والدخل الشهري للأسرة، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، والمهارات والقدرات، وإدراك المرأة لمكانتها في المجتمع، ومستوى الطموح، والقيادية.

وأخيراً وفي دراسة ثابت (٢٠٠٤) بعنوان "تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية- دراسة اجتماعية بمدينة القاهرة"، فقد أوضحت نتائج الدراسة عدمتحقيق المرأة العاملة في عينة الدراسة تمكيناً على مؤشر العضوية في المنظمات وأنشطة الجمعيات الأهلية، علاوة على عدم تحقيقها للتمكين كذلك فيما يتعلق بإدارة الوقت المبذول نحو نفسها وشئون الترفيه في حياتها، إلا أنها استطاعت أن تحقق تمكيناً فيما يتعلق بإدارة الوقت المبذول في الأعمال والمسئوليات المهنية والأسرية. وفيما يخص اتخاذ القرارات الأسرية فقد حققت تمكيناً فيه، بينما لم تحقق تمكيناً بالنسبة لنوعية القرارات وموقف الزوج نحو قراراتها ومشاركته في المسئوليات المنزلية.

فروض الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة وبناءً على الإطار النظري ونتائج البحوث والدراسات السابقة، فقد أمكن صياغة الفروض البحثية للدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات وكل من المتغيرات التالية: عمر المبحوثة، والحالة الزواجية، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، ومهنة المبحوثة، وعدد ساعات عمل المبحوثة، وحجم الأسرة، ونوع الأسرة، ومدة الاعالة، ومتوسط أعمار الابناء، ومتوسط عدد سنوات تعليم الأبناء، والانفتاح الثقافي،والدافع الاحرازي، ودرجة الانتماء المجتمعي، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، والمستوى المهاري لتنفيذ بعض الحرف والأنشطة الاقتصادية، ومستوى المعيشة".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى تمكين السيدات المُعيلاتالمبحوثات، ومتغيرات الدراسة السابق عرضها".

الفرض الثاني:

"تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاما معنوياً في تفسير التباين في مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا تسهم متغيرات الدراسة السابقة اسهاما معنوياً في تفسير التباين في مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات".

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة الدراسة:

اختيرت محافظة الفيوم لإجراء الدراسة الحالية عليها، ونظرا لكثرة عدد المراكز التابعة لمحافظة الفيوم (٦ مراكز) وكثرة عدد القرى التابعة لهذه المراكز (١٦٣ قرية) واتساع مساحة هذه القرى مما يصعب معه دراسة جميع مراكز وقرى المحافظة، فقد تم اختيار أحد هذه المراكز لإجراء الدراسة، وقد وقع الاختيار على مركز اطسا على اعتبار أنه يعد أكبر مراكز المحافظة من حيث عدد السيدات الريفيات المعُيلات حيث يبلغ عدد هذه الفئه من السيدات

بالمركز طبقا للبيانات الواردة من مديرية الشئون الاجتماعية بمركز اطسا بحافظة الفيوم لعام ٢٠١١ نحو (٨٢٨٥ سيدة ريفية مُعيلة).

ونظراً لتعدد الوحدات المحلية داخل مركز اطسا (١٢وحدة محلية)، مما يصعب معه دراسة جميع هذه الوحدات المحلية، فقد تم اختيار وحدة محلية بطريقة عشوائية وهي: قرية أبو صيردفنو والتي يتبعها كل من قرى أبو صير دفنو، وكفر الزعفران، ومعصرة عرفة.

ثانياً: الشاملة والعينة:

تتمثل شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد النساء الريفيات المعُيلات بقرية أبو صير دفنو بمركز اطسا وتوابعها (قرية أبو صير دفنو، قرية معصرة عرفة، قرية كفر الزعفران) بمحافظة الفيوم والبالغ عددهن وفق للبيانات الواردة من مديرية الشئون الاجتماعية بمركز اطسا بمحافظة الفيوم لعام٢٠١١ نحو٤٢٩ سيدة ريفية معيلة.

ولما كان من الصعب جمع البيانات البحثية من اجمالي هذا العدد من السيدات الريفيات المعُيلات نظراً لانتشار محال إقامتهن على نطاق جغرافي واسع، لذلك فقد رؤي اختيار عينة عشوائية منتظمة منهن بنسبة ٣٥% من إجمالي عدد السيدات الريفيات المعُيلات بقرى الدراسة، وبذلك يبلغ قوام هذه العينة١٥٠ سيدة ريفية معيلة موزعة على قرى الدراسة الثلاثة بنفس نسبة تواجدهم بالشاملة، أي بواقع٦٠ سيدة ريفية معيلة بقرية أبو صير دفنو، و٤٣ سيدة ريفية معيلة بقرية معصرة عرفة ، و٤٧ سيدة ريفية معيلة بقرية كفر الزعفران.

ولقد تم الاستعانة بعدد من الإخباريين Informants بقرى الدراسة للمساعدة في حصر أعداد وأماكن إقامة السيدات الريفيات المعُيلات بالقرى الثلاث، ومن ثم اختيار عينة عشوائية منتظمة منهن.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أسلوبين للحصول على البيانات اللازمة وهما:

أ- الحصول على البيانات الثانوية من المصادر الرسمية التالية: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الفيوم، ومديرية الشئون الاجتماعية بمركز اطسا بمحافظة الفيوم، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مركز بناء وتنمية القرية بوزارة التنمية المحلية، والوحدة المحلية، والمجلس القومي للسكان.

ب- الحصول على البيانات الميدانية اللازمة للدراسة عن طريق المقابلات الشخصية المقننة مع السيدات المعُيلات المبحوثات بالعينة البحثية، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم اعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم اجراء اختبار قبلي Pretest لبنود الاستبيان، للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثات للغتها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم اجراء التعديلات اللازمة ثم صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

وقد تم جمع البيانات خلال شهري يوليو واغسطس ٢٠١٢م. وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الألى لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائيSpss (V_{19}).

رابعاً:أدوات التحليل الإحصائي:

استخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها واختبار فروضها، حيث استخدمت الدرجات التائية في معايرة بعض المتغيرات المركبة، وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات.

كما استخدم معامل ارتباط بيرسون البسيط للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية المحتملة بين مستوى تمكين المرأة المعُيلة و المتغيرات البحثية المقاسة على المستوى الفتري، كما تم استخدام اختبار مربع كاي ومعامل كرامر للتعرف على العلاقة الإقترانية بين مستويات تمكين المرأة المعُيلة وبعض المتغيرات المقاسة على المستوى الإسمي، كما استخدم معامل الثبات (ألفا) لقياس درجة ثبات بعض المقاييس المركبة بطريقة كرومباخ، كما تم استخدام نموذج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد Step–Wise Multiple Regression وذلك لتحديد أهم المتغيرات المدروسة المساهمة في تفسير التباين الحادث في مستويات تمكين السيدات المعُيلات المبحوثات.

خامساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

أ- المتغيرات المستقلة:

تتضمن الدراسة الحالية ستة عشر متغيراً مستقلاًتم قياسها على النحو التالي:

- **عمر المبحوثة:**

قيس بعدد السنوات الميلادية التي مرت على المبحوثة منذ ميلادها، وحتى تاريخ جمع البيانات، وذلك لأقرب سنة ميلادية، وتم تقديره من خلال سؤال المبحوثة عن عمرها.

- **الحالة الزواجية:**

يقصد بها ما إذا كانت المبحوثة متزوجة، أو مطلقة، أو أرملة حيث تم التعبير عنها بالقيم (١، ٢، ٣) لكل منها على الترتيب كمؤشرلقياس الحالة الزواجية للمبحوثة.

- **عدد سنوات تعليم المبحوثة:**

يقصد بها عدد السنوات الرسمية التي أتمتها المبحوثة بنجاح خلال مراحل التعليم الأكاديمي المختلفة.

- **مهنة المبحوثة:**

استخدم تصنيف (أعمال تجارية/ أعمال إنتاجية/ أعمال خدمية) حيث أعطيت القيم (٣، ٢، ١) على الترتيب، كمؤشر لقياس مهنة المبحوثة.

- **عدد ساعات عمل المبحوثة:**

استخدم عدد ساعات عمل المبحوثة في الأسبوع كمؤشر كمي لقياس هذا المتغير.

- **حجم الاسرة:**

يقصد بها عدد أفراد أسرة المبحوثة، والذين يشتركون في وحدة معيشية مشتركة.

- **نوع الاسرة:**

قيس بسؤال المبحوثة عن ما اذا كانت أسرتها بسيطة أم ممتدة، حيث أعطيت الدرجات (١، ٢) لكل منها على الترتيب.

- **مدة الإعالة:**

استخدم عدد سنوات إعالة المرأة لأسرتها كمؤشر كمي لقياس هذا المتغير.

- **متوسط أعمار الأبناء:**

تم قياس متوسط أعمار الأبناء بجمع قيم أعمار الأبناء وقسمته على عدد هؤلاء الأبناء.

- **متوسط عدد سنوات تعليم الابناء:**

قيس متوسط عدد سنوات تعليم الأبناء (بعد استبعاد من هم دون السادسة) كمؤشر كمي لقياس هذا المتغير، حيث أعطيت قيما بحسب عدد سنوات التعليم لكل ابن من الأبناء، وبجمع هذه القيم وقسمتها على عدد الأبناء فوق سن السادسة تم الحصول على المؤشر الكمي لهذا المتغير.

- **الانفتاح الثقافي:**

قيس من خلال توجيه عشرة أسئلة للمبحوثة تعكس في مجملها مستوى الانفتاح الاقتصادي لها، وقد استخدم تصنيف (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا) لكل سؤال من الأسئلة العشر، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثات على الأسئلة السابقة مؤشراً رقمياً لقياس هذا المتغير.

- **الدافع الاحرازي:**

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه عشرة عبارات للمبحوثة تعكس في مجملها مستوى الدافع الإحرازي لديها، وقد صيغ بعضها بصورة إيجابية والبعض الأخر بصورة سلبية وذلك لتجنب الاستجابات النمطية للمبحوثات،. وقد طلب من المبحوثات الاختيار ما بين ثلاث استجابات لكل عبارة هي: (موافقة، محايدة، معارضة)، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن مستوى الدافع الاحرازي لكل مبحوثة.

- **الانتماء المجتمعي:**

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه ثماني عبارات للمبحوثة تعكس مستوى انتمائها المجتمعي، وقد صيغ بعض هذه العبارات بصورة إيجابية والبعض الأخر بصورة سلبية، وقد تم التعبير رقمياً عن هذا المتغير على نفس النحو السابق.

- **درجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية:**

وقيس من خلال استطلاع رأي المبحوثات فيما يتعلق بدرجة استفادتها من عشرة من الخدمات المجتمعية الموجودة بمجتمعها، وذلك عن طريق الاختيار ما بين أربع استجابات هي: (كبيرة، متوسطة، منخفضة، منعدمة)، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. وقد تم جمع الدرجات المعبرة عن استجابات المبحوثات الخاصة بالخدمات العشرة لتعبر عن درجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية لكل مبحوثة.

- **المستوى المهاري لتنفيذ بعض الحرف والأنشطة الاقتصادية:**

لقياس هذا المتغير استخدمت الدراسة اثنى عشر خدمة أو نشاط اقتصادي، وقد تدرجت استجابات المبحوثات على هذه الخدمات والأنشطة بين تجيد هذه المهارة (٣)،وتجيدها إلى حد ما (٢)، ولا تجيدها (١). واعتبرت الدراسة مجموع استجابات عينة الدراسة على هذه الوحدات مؤشرا كميا لقياس هذا المتغير.

- **مستوى المعيشة:**

وهو متغير مركب يتكون من ثلاثة متغيرات فرعية هي:

١- حيازة الأرض الزراعية: ويقصد بها المساحة من الأرض الزراعية التي تحوزها المبحوثة سواء كانت ملك أو إيجار وذلك لأقرب قيراط.

٢- حيازة الآلات الزراعية: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء ثلاث درجات للمبحوثة في حالة امتلاكها للآلات الزراعية التالية: جرار زراعي، وسيارة نصف نقل، وإعطاء درجتين في حالة امتلاكها للآلات الزراعية التالية: ماكينة دراس وتذرية، ومقطورة، ومحراث حفار، وإعطاء درجة واحدة في حالة امتلاكها للآلات الزراعية التالية: موتور ري، وموتور رش، وقد تم تجميع هذه الدرجات لتعبر عن درجة حيازة الآلات الزراعية لكل مبحوثة.

٣- ملكية الأجهزة المنزلية: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء ثلاث درجات للمبحوثة في حالة امتلاكها للأجهزة التالية: بوتاجاز، وثلاجة، وغسالة أوتوماتيك، ودش، وكمبيوتر، وسخان، وإعطاء درجتين في حالة امتلاكها للأجهزة التالية: تليفزيون ملون، وفيديو، ووصلة دش، وموبيل، وخلاط، ومروحة، وإعطاء درجة واحدة في حالة امتلاكها للأجهزة التالية: غسالة عادية، وتليفزيون عادي، وماكينة خياطة، وراديو، وكاسيت، وقد تم تجميع هذه الدرجات لتعبر عن درجة ملكية الأجهزة المنزلية لكل مبحوثة.

ولحساب الدرجة الإجمالية المعبرة عن مستوى المعيشة الخاص بكل مبحوثة، فقد تم معايرة كل من المتغيرات الفرعية الثلاثة السابقة على حده، حيث حسبت الدرجات المعيارية التائية لكل منها، ثم جمعت هذه الأرقام التائية لتعبر عن متغير مستوى المعيشة.

ب- المتغيرات التابعة:

تتضمن الدراسة الحالية أربعة متغيرات تابعة، تم قياسها على النحو التالي:

١- التمكين الاجتماعي:

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال أربعة محاور فرعية على النحو التالي:

المحور الأول: المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية:

وقيس من خلال استطلاع رأي المبحوثة حول مدى مشاركتها في عشرة من القرارات الأسرية الرئيسية، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: (كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة، ومنعدمة)، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم جمع إجمالي درجات هذه العبارات لتعبر عن مدى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

المحور الثاني: المشاركة في المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي:

وقيس من خلال سؤال المبحوثة عن مشاركتها أو عدم مشاركتها في عشرة من المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي، حيث أعطيت المبحوثة درجتان في حالة المشاركة في كل مشروع، ودرجة واحدة في حالة عدم مشاركتها، وفي حالة المشاركة تم سؤال المبحوثة عن نوع هذه المشاركة وذلك من خلال الاختيار ما بين ستة استجابات هي: (تخطيط، وتنفيذ، وعمل، وتبرع بالمال، ودعاية، وتقييم)، حيث أعطيت درجة واحدة عن كل نوع من أنواع المشاركة، وقد تم جمع إجمالي درجات هذه العبارات لتعبر عن مدى مشاركة المبحوثة في المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي.

المحور الثالث: عضوية المنظمات:

وقيس من خلال سؤال المبحوثة عن نوع عضويتها في خمسة من المنظمات الاجتماعية الموجودة بمجتمعها المحلي، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (عضو قيادي، وعضو عادي، وغيرعضو)، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: (٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم جمع إجمالي الدرجات هذه العبارات للمنظمات الخمسة لتعبر عن درجة عضوية المنظمات للمبحوثة.

المحور الرابع: المكانة القيادية للمبحوثة:

وقيس من خلال توجيه سبع أسئلة للمبحوثة تعكس في مجملها مكانتها القيادية، وقد تمثلت الاستجابات في جميع هذه الأسئلة في: (نعم، إلى حد ما، لا)، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: (٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم جمع إجمالي الدرجات المعبرة عن استجابات المبحوثات للأسئلة السبعة لتعبر عن المكانة القيادية للمبحوثة.

حساب الدرجة الكلية لمحور التمكين الاجتماعي للسيدات المُعيلات المبحوثات:

للتعبير عن الدرجة الكلية لمحور التمكين الاجتماعي للسيدات المعُيلات المبحوثات، تم حساب متوسط مجموع درجات المحاور الفرعية الأربعة السابقة وذلك بعد معايرتها وتحويلها إلى درجات تائية T scores. وقد تم تقدير معامل ثبات هذا المقياس، وذلك بطريقة كرو نباخ (α)، حيث بلغت قيمة هذا المعامل ٠,٧١ وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس المستخدم لقياس مستوى التمكين الاجتماعي للسيدات المعُيلات المبحوثات.

٢- التمكين الاقتصادي:

وهو متغير مركب من أربعة محاور فرعية تم قياسها على النحو التالي:

المحور الأول: فرص المبحوثة في الحصول على تسهيلات ائتمانية:

وقيس من خلال توجيه ثلاث أسئلة للمبحوثة تتعلق بمدى حصولها على قروض، ونجاحها في التغلب على المعوقات المرتبطة بذلك، والقيام بسداد الأقساط بانتظام، وذلك من خلال الاختيار ما بين استجابتين هما: (نعم، ولا)، وقد اعطيت هاتين الاستجابتين القيمتان الرقميتان: (٢، ١) على الترتيب، وقد تم جمع إجمالي درجات هذه البنود الثلاثة لتعبر عن فرص حصول المبحوثة على تسهيلات ائتمانية.

المحور الثاني: قيام المبحوثة بمشروع خاص بها:

وقيس من خلال توجيه سؤالين للمبحوثة، يتعلق السؤال الأول بامتلاكها أو عدم امتلاكها لمشروع خاص ، حيث أعطيت المبحوثة درجتان في حالة امتلاكها للمشروع ودرجة واحدة في حالة عدم امتلاكها، أما السؤال الثاني فهو يتعلق بما إذا كانت المبحوثة تقوم بالعمل بالمشروع بنفسها، حيث أعطيت درجتان في حالة الإجابة بنعم، ودرجة واحدة في حالة الإجابة بلا، وقد تم جمع الدرجات المعبرة عن استجابة المبحوثات لهذين السؤالين لتعبر عن هذا المحور الفرعي.

المحور الثالث: حرية تصرف المبحوثة في دخلها من عملها:

وقيس من خلال سؤال المبحوثة عن حرية التصرف في دخلها من عملها، حيث أعطيت درجتان في حالة الإجابة بنعم، ودرجة واحدة في حالة الإجابة بلا.

المحور الرابع: مدى كفاية دخل المبحوثة للإنفاق على أسرتها:

وقيس من خلال سؤال المبحوثة عن كفاية الدخل الذي تحصل عليه للإنفاق على أسرتها، حيث أعطيت درجتان في حالة الإجابة بنعم، ودرجة واحدة في الإجابة بلا.

حساب الدرجة الكلية لمحور التمكين الاقتصادي للسيدات المُعيلات المبحوثات:

للتعبير عن الدرجة الكلية لمحور التمكين الاقتصادي للسيدات المعُيلات المبحوثات، تم حساب مجموع الدرجات الخام للمحاور الفرعية الأربعة السابقة.

٣- التمكين السياسي:

وهو متغير مركب من ثلاثة محاور فرعية على النحو التالي:

المحور الأول: المشاركة في الانتخاب:

وقيس من خلال استطلاع رأي المبحوثة حول مدى مشاركتها في كل من الانتخابات التالية: مجلس الشعب، ومجلس الشورى، والمجالس المحلية، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: (كثيراً، وأحياناً، ونادراً، ولا)، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

المحور الثاني: درجة الاهتمام بالقضايا السياسية للمجتمع:

وقد تم قياسه عن طريق سؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على عشرة عبارات تعكس في مجملها درجة الاهتمام بالقضايا السياسية للمجتمع، وقد صيغ بعض هذه العبارات في صورة ايجابية في حين صيغ البعض الأخر في صورة سلبية، وقد طلب من كل مبحوثة أن تحدد مدى موافقتها على كل عبارة من خلال الاختيار مابين ثلاث استجابات هي: (موافقة- محايدة- معارضة)، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: (٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم جمع إجمالي درجات المبحوثات للعبارات العشرة لتعبر في مجملها عن درجة الاهتمام بالقضايا السياسية للمجتمع.

المحور الثالث: متابعة الأخبار السياسية في وسائل الاعلام:

وقيس من خلال توجيه ثلاث أسئلة للمبحوثة تتعلق بالآتي: الحرص على متابعة البرامج السياسية بالتليفزيون أو الراديو، والحرص على متابعة نشرة الأخبار، والقيام بقراءة الأخبار السياسية بالصحف والمجلات أو يقرأها لها أحد، وقد تمثلت الاستجابات لكل سؤال من الأسئلة الثلاثة السابقة في: (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: (٤، ٣، ٢، ١)على الترتيب، وقد تم جمع إجمالي درجات المبحوثات للأسئلة الثلاثة

لتعبر في مجملها عن درجة متابعة الأخبار السياسية في وسائل الإعلام.

حساب الدرجة الكلية لمحور التمكين السياسي للسيدات المُعيلات المبحوثات:

للتعبير عن الدرجة الكلية لمحور التمكين السياسي للسيدات المعُيلات المبحوثات، تم حساب متوسط مجموع درجات المحاور الفرعية الثلاثة السابقة وذلك بعد معايرتها وتحويلها إلى درجات تائية T scores. وقد تم تقدير معامل ثبات هذا المقياس، وذلك بطريقة كرونباخ (α)، حيث بلغت قيمة هذا المعامل ٠,٧٦ وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات هذا المقياس.

٤ – التمكين الكلي:

لحساب درجة التمكين الكلي للمبحوثات، تم تحويل كل درجات المحاور السابقة للتمكين إلى الدرجات التائية T scores، ثم حسبت درجة التمكين الكلي للمبحوثات كمتوسط مجموع الدرجات للمحاور الثلاثة السابقة بعد المعايرة. وقد تم تقدير معامل ثبات هذا المقياس، وذلك بطريقة كرونباخ (α)، حيث بلغت قيمة هذا المعامل ٠,٧١ وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس المستخدم لقياس مستوى التمكين الكلي للمبحوثات.

سادساً: خصائص المبحوثات:

يوضح جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للسيدات المُعيلات المبحوثات وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهن، ومنه يتبين أن قرابة نصف عدد السيدات المُعيلات المبحوثات يتميزن بالآتي: توسط الفئة العمرية، وانخفاض حجم الأسرة، وارتفاع متوسط عدد سنوات تعليم الأبناء، وانخفاض كلٍ من مستويي الانفتاح الثقافي والدافع الإحرازي، وتوسط المستوى المهاري لتنفيذ بعض الحرف والأنشطة الاقتصادية. كما أشارت بيانات الجدول كذلك إلى أن نحو ثلاثة أرباع السيدات المُعيلات المبحوثات يتميزن بالخصائص التالية: الترمل (وفاة الزوج)، والعمل بمهن خدمية، وانخفاض كلٍ من عدد ساعات العمل الأسبوعية ومدة الإعالة، وتوسط أعمار الأبناء، وانخفاض مستوى الاستفادة من الخدمات المجتمعية. وأخيراً فقد أوضحت بيانات الجدول أن غالبية السيدات المُعيلات المبحوثات يتميزن بالسمات التالية: عدم الحصول على شهادة علمية، ونوع الأسرة البسيطة، وارتفاع مستوى الانتماء المجتمعي، وانخفاض مستوى المعيشة.

النتائج البحثية

أولاً: وصف مستويات تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات:

يوضح جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للسيدات المُعيلات المبحوثات وفقاً لمتغير مستوى التمكين، ومنه يتبين أن نحو ٦٠,٦% من السيدات المُعيلات المبحوثات يتميزن بانخفاض مستوى تمكينهن، في حين أن حوالي ٣٤,٧% منهن يتميزن بمستوى تمكين متوسط، وأخيراً يتميز حوالي ٤,٧% فقط من إجمالي السيدات المُعيلات المبحوثات بمستوى تمكين مرتفع.

جدول (١): التوزيع العددي والنسبي للسيدات المُعيلات المبحوثات وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهن .

المتغيرات	ن = ١٥٠		المتغيرات	ن = ١٥٠	
	عدد	%		عدد	%
١- عمر المبحوثة:			٩- متوسط أعمار الأبناء:		
- منخفض (أقل من ٣٥ سنة)	٤٤	٢٩,٣	- منخفض (أقل من ١٤سنة)	٤٨	٣٢,٠
- متوسط (٣٥- ٤٩ سنة)	٦٣	٤٢,٠	- متوسط (١٤- ٢٩سنة)	٩٤	٦٢,٧
- مرتفع (أكبر من ٤٩ سنة)	٤٣	٢٨,٧	- مرتفع (أكبر من ٢٩سنة)	٨	٥,٣
٢- الحالة الزواجية:			١٠- متوسط تعليم الأبناء:		
- متزوجة	٥٠	٣٣,٣	- منخفض (أقل من ٥سنوات)	٥١	٣٤,٠
- مطلقة	٧	٤,٧	- متوسط (٥- ٧سنوات)	٤٣	٢٨,٧
- أرملة	٩٣	٦٢,٠	- مرتفع (أكبر من ٧سنوات)	٥٦	٣٧,٣
٣- المستوى التعليمي للمبحوثة:			١١- مستوى الانفتاح الثقافي:		
- غير حاصلة على شهادة	١٣٥	٩٠,٠	- منخفض (أقل من ١٩ درجة)	٨٦	٥٧,٣
- شهادة دون الجامعية	١٣	٨,٧	- متوسط (١٩- ٢٩ درجة)	٦٣	٤٢,٠
- شهادة جامعية	٢	١,٣	- مرتفع (أكبر من ٢٩ درجة)	١	٠,٧
٤- مهنة المبحوثة:			١٢- مستوى الدافع الإحرازي:		
- أعمال تجارية	٤٢	٢٨,٠	- منخفض (أقل من ١٧ درجة)	٦١	٤٠,٦
- أعمال إنتاجية	٥	٣,٣	- متوسط (١٧- ٢٣ درجة)	٥٢	٣٤,٧
- أعمال خدمية	١٠٣	٦٨,٧	- مرتفع (أكبر من ٢٣ درجة)	٣٧	٢٤,٧
٥- عدد ساعات عمل المبحوثة:			١٣- مستوى الانتماء المجتمعي:		
- منخفضة (أقل من ٣١ساعة)	١١٥	٧٦,٦	- منخفض (أقل من ١٤درجة)	٣	٢,٠
- متوسطة (٣١- ٤٩ساعة)	٣١	٢٠,٧	- متوسط (١٤- ١٨درجة)	١٥	١٠,٠
- مرتفعة (أكبر من ٤٩ساعة)	٤	٢,٧	- مرتفع (أكبر من ١٨درجة)	١٣٢	٨٨,٠
٦- حجم الأسرة:			١٤- مستوى الاستفادة من الخدمات:		
- منخفض (أقل من ٥أفراد)	٦٩	٤٦,٠	- منخفض (أقل من ٢١ درجة)	٩١	٦٠,٦
- متوسط (٥- ٧أفراد)	٥٧	٣٨,٠	- متوسط (٢١- ٢٩ درجة)	٥٥	٣٦,٧
- مرتفع (أكبر من ٧أفراد)	٢٤	١٦,٠	- مرتفع (أكبر من ٢٩ درجة)	٤	٢,٧
٧- نوع الأسرة:			١٥- المستوى المهاري:	٢٠	١٣,٣
- بسيطة	١٢٢	٨١,٣	- منخفض (أقل من ٢٠درجة)	٨٤	٥٦,٠
- ممتدة	٢٨	١٨,٧	- متوسط (٢٠- ٢٨ درجة)	٤٦	٣٠,٧
			- مرتفع (أكبر من ٢٨ درجة)		
٨- مدة الإعالة:			١٦- مستوى المعيشة:	١٤٣	٩٥,٣
- منخفضة (أقل من ١١سنة)	٩٧	٦٤,٧	- منخفض(أقل من ٦١ درجة)	٦	٤,٠
- متوسطة (١١- ٢٣سنة)	٤٤	٢٩,٣	- متوسط (٦١- ٨٣ درجة)	١	٠,٧
- مرتفعة (أكبر من ٢٣سنة)	٩	٦,٠	- مرتفع (أكبر من ٨٣ درجة)		

جدول (٢): التوزيع العددي والنسبي للسيدات المُعيلات المبحوثات وفقاً لمتغير مستوى التمكين.

مستوى تمكين السيدات المُعيلات	ن = ١٥٠	
	عدد	%
- منخفض (أقل من١١٣درجة معيارية)	٩١	٦٠,٦
- متوسط (١١٣- ١٤٨درجة معيارية)	٥٢	٣٤,٧
- مرتفع (أكبر من١٤٨ درجة معيارية)	٧	٤,٧

ثانياً: علاقة متغيرات الدراسة بمستويات تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات:

أ- العلاقات الارتباطية بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري:

قامت الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون البسيط لدراسة العلاقة الارتباطية المحتملة بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري، ويوضح جدول (٣) أهم النتائج البحثية المتوصل إليها من خلال هذا الاختبار، وذلك على النحو التالي:

١- توضح نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون، الواردة بالجدول وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات والمتغيرات التالية:عدد سنوات تعليم المبحوثة، ومتوسط أعمار الأبناء، ومتوسط عدد سنوات تعليم الأبناء، والانفتاح الثقافي، ومستوى المعيشة، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط على التوالي: ٠,٢٤، و٠,٢٢، و٠,٣٣، و٠,٣١، و٠,٤١، كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة أيضاً ولكن عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات و متغير: عمر المبحوثة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لعلاقة هذا المتغير بمستوى تمكين المبحوثات ٠,٢٠.

٢- لم يتضح وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات وكل من المتغيرات التالية: عدد ساعات عمل المبحوثة، وحجم الأسرة، ومدة الإعالة، والدافع الاحرازي، والانتماء المجتمعي، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، والمستوى المهاري لتنفيذ بعض الحرف والأنشطة الاقتصادية.

جدول (٣): علاقة مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات بمتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفتري.

المتغيرات	معامل الارتباط (r)
عمر المبحوثة	*٠,٢٠
عدد سنوات تعليم المبحوثة	**٠,٢٤
عدد ساعات عمل المبحوثة	٠,١٥
حجم الأسرة	٠,٠٧
مدة الإعالة	-٠,٠٥
متوسط أعمار الأبناء	**٠,٢٢
متوسط عدد سنوات تعليم الأبناء	**٠,٣٣
الانفتاح الثقافي	**٠,٣١
الدافع الاحرازي	٠,٠٧
درجةالانتماء المجتمعي	٠,٠١
درجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية	٠,١٥
المستوى المهاري لتنفيذ بعض الحرف والانشطة الاقتصادية	٠,١٠
مستوى المعيشة	**٠,٤١

ب- العلاقات الاقترانية بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي:

قامت الدراسة باستخدام اختبار مربع كاي لدراسة العلاقات الإقترانية المحتملة بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي، ويوضح جدول (٤) أهم النتائج البحثية المتوصل إليها من خلال هذا الاختبار، وذلك على النحو التالي:

١- توجد علاقة اقترانية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وكل من المتغيرات: الحالة الزواجية، ومهنة المبحوثة، وقد بلغت شدة هذه العلاقة بين هذه المتغيراتمقاسه بمعامل كرامر ٠,٢٣، و٠,٢٥ على الترتيب.

٢- لا توجد علاقة اقترانية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، ونوع الأسرة.

جدول (٤): علاقة مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات ومتغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الإسمي.

المتغيرات	قيمة مربع كاي	قيمة معامل كرامر
الحالة الزواجية	٧,٨٢**	٠,٢٣
مهنة المبحوثة	٩,٤١**	٠,٢٥
نوع الأسرة	٢,٩٣	٠,١٤

بناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج معامل ارتباط بيرسون البسيط واختبار مربع كاي، يتبين الآتي:

١- رفض الفرض الصفري الأول للدراسة (والقائل بعدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات ومتغيرات الدراسة)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: الحالة الزواجية، وعمر المبحوثة، ومهنة المبحوثة، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، ومتوسط أعمار الابناء، ومتوسط عدد سنوات تعليم الابناء، والانفتاح الثقافي، ومستوى المعيشة، وذلك لثبوت معنوية علاقاتها الارتباطية بمستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات عند المستوى الاحتمالي٠,٠٥.

٢- قبول الفرض الصفري الأول للدراسة فيما يتعلق بباقي المتغيرات المدروسة وهي: عدد ساعات عمل المبحوثة، وحجم الأسرة، ومدة الاعالة، والدافع الاحرازي، والانتماء المجتمعي، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، والمستوى المهاري لتنفيذ بعض الحرف والأنشطة الاقتصادية، ونوع الأسرة، وذلك لعدم ثبوت معنوية علاقتها الارتباطية بمستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات عند المستوى الاحتمالي٠,٠٥.

جـ - العوامل المحددة لمستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات:

تم استخدام نموذج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد لاستكشاف المتغيرات المحددة لمستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، حيث أوضحت نتائجه المعروضة بجدول (٥) ما يلي:

١- تبين وجود ستة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وهذه المتغيرات هي: مستوى المعيشة، ومتوسط سنوات تعليم الأبناء، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، والحالة الزواجية، ومهنة المبحوثة.

٢- بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد R^2 والبالغة ٠,٣٥٥ يتضح أن المتغيرات الستة المستقلة السابقة تفسر مجتمعة نحو ٣٥,٥% من التباين في مستوىتمكين السيدات المُعيلات المبحوثات.

٣- يتضح من قيمة (F) والبالغة١٣,١١معنوية النموذج الانحداري لعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وذلك عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٤- يشير مقدار التغير في معامل التحديد إلى إمكانية ترتيب المتغيرات الستة السابقة ترتيب تنازليا وفقاً لإسهامها النسبي في تفسير التباين الكلي في مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وذلك على النحو التالي: مستوى المعيشة (١٦,٩%)، ومتوسط عدد سنوات تعليم الأبناء (٦%)، وعدد سنوات تعليم المبحوثة (٣,٩%)، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية (٣,٢%)، والحالة الزواجية (٣%)، ومهنة المبحوثة (٢,٥%).

جدول (٥): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات

المتغيرات	قيمة معامل الانحدار الجزئي	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري	مقدار معامل التحديد التراكمي	مقدار التغير في معامل التحديد	قيمة t
مستوى المعيشة	٠,٩٩٣	٠,٣٣٠	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٤,٧٤٢**
متوسط سنوات تعليم الأبناء	٠,٨٢٧	٠,١٧٦	٠,٢٢٩	٠,٠٦٠	٢,٤٩١**
عدد سنوات تعليم المبحوثة	٠,٠٩٦	٠,١٦٢	٠,٢٦٨	٠,٠٣٩	٢,٣٧٨**
درجة الإستفادة من الخدمات المجتمعية	٨,٣٤٦	٠,٢١٣	٠,٣٠٠	٠,٠٣٢	٣,٠٥١**
الحالة الزواجية	٨,٨٠٤	٠,١٨١	٠,٣٣٠	٠,٠٣٠	٢,٥٣٧**
مهنة المبحوثة	٧,٢٧٦	٠,١٥٨	٠,٣٥٥	٠,٠٢٥	٢,٣٢٦*

قيمة (F) = ١٣,١١** قيمة معامل التحديد (R^2) = ٠,٣٥٥

(*) معنوية عند المستوى الاحتمالي٠,٠٥

(**) معنوية عند المستوى الاحتمالي٠,٠١

بناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد، يتبين الآتي:

١- رفض الفرض الصفري الثاني للدراسة (والقائل بعدم إسهام متغيرات الدراسة اسهاما معنوياً في تفسير التباين في مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: مستوى المعيشة، ومتوسط عدد سنوات تعليم الأبناء، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، والحالة الزواجية، ومهنة المبحوثة، وذلك لثبوت معنوية تأثيرها على مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات عند المستوى الاحتمالي٠,٠٥.

٢- قبول الفرض الصفري الثاني للدراسة فيما يتعلق بباقي المتغيرات المدروسة وهي: عمر المبحوثة،وعدد ساعات عمل المبحوثة، وحجم الأسرة، ونوع الأسرة، ومدة الاعالة،ومتوسط أعمار الأبناء، والانفتاح الثقافي، والدافع الاحرازي، والانتماء المجتمعي، والمستوى المهاري لتنفيذ بعض الحرف والأنشطة الاقتصادية، وذلك لعدم ثبوت معنوية تأثيرها على مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات عند المستوى الاحتمالي٠,٠٥.

ثالثاً: المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية المُعيلة ومقترحات حلها من وجهة نظر السيدات المُعيلات المبحوثات:

أ- المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية المُعيلة من وجهة نظر السيدات المُعيلات المبحوثات:

يوضح جدول (٦) أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية المُعيلة من وجهة نظر السيدات المُعيلات المبحوثات، حيث يتبين من بيانات الجدول تركيز المبحوثات على المشكلات ذات الطبيعة الاقتصادية، في مقابل إعطاء أهمية أقل للمشكلات ذات الطبيعة الاجتماعية والنفسية. وفي هذا السياق فقد أشارت بيانات الجدول إلى أن أهم المشكلات التي تعاني منها السيدات المُعيلات المبحوثات هي: انخفاض متوسط الدخل الشهري للأسرة، يليها نقص فرص العمل المتاحة أمام المرأة المُعيلة، في حين أن أقل هذه المشكلات من حيث الأهمية هي الحالة النفسية السيئة بسبب سلبية نظرة المجتمع للمرأة المُعيلة.

ب- أهم مقترحات حل المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية المُعيلة من وجهة نظر السيدات المُعيلات المبحوثات:

يوضح جدول (٧) أهم مقترحات حل المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية المُعيلة من وجهة نظر السيدات المُعيلات المبحوثات، حيث تأتي مقترحات توفير فرص العمل ورفع قيمة المعاش وتسهيل إجراءات الحصول على القروض في مقدمة هذه المقترحات من حيث الأهمية، في حين يعد مقترح التوعية بأهمية تغيير النظرة السلبية للمرأة المُعيلة هو أقل المقترحات من حيث درجة الأهمية.

جدول (٦): أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية المُعيلة من وجهة نظر السيدات المُعيلات المبحوثات

م	المشكلات	العدد	%
١	انخفاض متوسط الدخل الشهري للأسرة.	١٤١	٩٤,٠
٢	نقص فرص العمل المتاحة أمام المرأة المُعيلة.	١٢٩	٨٦,٠
٣	انخفاض قيمة المعاش وعدم كفايتهللوفاء باحتياجات الأسرة.	١١٠	٧٣,٣
٤	نقص الخبرة والتدريب اللازم للحصول على فرصة عمل.	٩٥	٦٣,٣
٥	تراكم الديون وصعوبة سدادها.	٨٨	٥٨,٧
٦	غلاء الأسعار وعدم مناسبتها لدخل المرأة المُعيلة.	٨٨	٥٨,٧
٧	ارتفاع تكاليف تعليم الأبناء مما يتسبب في تسربهم من الدراسة.	٨٥	٥٦,٧
٨	ارتفاع تكاليف زواج الابناء.	٧١	٤٧,٣
٩	عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات العمل واحتياجات المنزل والأسرة.	٦٩	٤٦,٠
١٠	عدم قدرة المرأة المُعيلةعلى حل مشكلات أبنائها بمفردها.	٥٠	٣٣,٣
١١	عدم القدرة على إقامة مشروع صغير لعدم وجود مكان صالح لذلك.	٤٠	٢٦,٧
١٢	ارتفاع نسبة الأمية.	٣٥	٢٣,٣
١٣	صعوبة تسويق منتجات المشروعات الصغيرة.	٢٥	١٦,٧
١٤	تدني حالة المسكن وعدم توافر الاحتياجات الأساسية للأسرة به.	١٥	١٠,٠
١٥	التأثير السلبي لخروج المرأة للعمل على العلاقة بينها وبين أبنائها.	٩	٦,٠
١٦	الحالة النفسية السيئة بسبب سلبية نظرة المجتمع للمرأة المُعيلة.	٧	٤,٧

جدول (٧): أهم مقترحات حل المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية المُعيلة من وجهة نظر السيدات المُعيلات المبحوثات.

م	المقترحات	العدد	%
١	توفير فرص العمل المناسبة لقدرات ومهارات السيدات المُعيلات ولظروفهن الاجتماعية.	١٤٣	٩٥,٣
٢	رفع قيمة المعاش المقدم للسيدات المُعيلات.	١١٥	٧٦,٧
٣	تسهيل إجراءات الحصول على القروض وتخفيض سعر الفائدة.	١٠٥	٧٠,٠
٤	إعفاء أبناء السيدات المُعيلات من سداد مصروفات الدراسة.	٩٧	٦٤,٧
٥	قيام الجمعيات الأهلية بتوفير الإعانات والمساعدات الاجتماعية للسيدات المُعيلات.	٧٦	٥٠,٧
٦	تنظيم الدورات التدريبية لتنمية مهارات السيدات المُعيلات وتأهيلهن للحصول على فرصة عمل.	٧٠	٤٦,٧
٧	التوسع في إقامة فصول محو الأمية وتشجيع السيدات المُعيلات على الالتحاق بهذه الفصول.	٦٥	٣٤,٣
٨	توعية كافة فئات المجتمع بأهمية تغيير نظرتهم السلبية للمرأة المُعيلة	١٥	١٠,٠

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات والاستنتاجات التالية:

١- أظهرت نتائج الدراسة أهمية التأثير الموجب لمتغير مستوى المعيشة على مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وربما يرجع ذلك إلى أنه كلما ارتفع مستوى المعيشة كلما دل ذلك على الامتلاك لحيازات مزرعية وممتلكات أخرى تؤدي بدورها إلى رفع الدخل الشهري للأسرة، الأمر الذي يعد دليلاً على استقلالية المرأة المُعيلة، وعدم احتياجها لمساعدة من الآخرين، مما يساهم في رفع مكانتها بالمجتمع، وزيادة قدرتها على اتخاذ القرارات الخاصة بأسرتها،

ويزيد أيضاً من مشاركتها في المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي الذي تعيش فيه، كما يساهم ذلك أيضاً في اكتسابها مكانة قيادية مرتفعة بين أهلها، وبذلك يساهم مستوى المعيشة في رفع مستوى تمكين السيدات المُعيلات. وربما تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: (فرج، ٢٠٠٧)، و(السمالوطي، ٢٠٠٣)، و(السيد، ٢٠٠٢).

٢- اشارت نتائج الدراسة إلى أهمية التأثير الموجب لمتغير متوسط عدد سنوات تعليم الأبناء، وذلك على مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء أن ارتفاع المستوى التعليمي للأبناء يؤدي إلى زيادة معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم، علاوة على اكتسابهم لاتجاهات أكثر ايجابية نحو المشاركة في اتخاذ القرارات سواء داخل نطاق أسرهم أو على مستوى مجتمعاتهم المحلية. ولاشك أن هؤلاء الابناء يقومون بنقل جزء من هذه المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات إلى أمهاتهم، حيث يساهم ذلك في رفع مستوى التمكين لدى هؤلاء السيدات الريفيات المُعيلات. وربما تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: (السمالوطي، ٢٠٠٣)، و(السيد، ٢٠٠٢).

٣- أوضحت نتائج الدراسة أهمية التأثير الموجب لمتغير درجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، وذلك على مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء أن وصول السيدات المُعيلات المبحوثات إلى أماكن تقديم الخدمات والاستفادة منها، ربما يؤدي إلى تحسين حالتهن التعليمية، والصحية، والاقتصادية، علاوة على إمكانية استفادتهن من المساعدات الاجتماعية التي توفرها بعض مراكز تقديم الخدمات، الأمر الذي قد يساهم في النهاية بصورة إيجابية في تحسين مستوى تمكين هؤلاء السيدات المُعيلات المبحوثات. وربما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نادية سليمان ووفاء مرقص(٢٠٠٢) في دراستهما عن النساء المُعيلات لأسر في المناطق العشوائية.

٤- تبين من النتائج أهمية تأثير متغير الحالة الزواجية، على كل من: مستوى تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، حيث يرتفع مستوى التمكين نسبياً لدى المرأة المُعيلة المتزوجة بالمقارنة بنظيرتها المطلقة أو الأرملة، ولعله يمكن تفسير ذلك في ضوء أن المرأة المُعيلة المتزوجة حتى وإن كان زوجها له ظروف صحية أو اجتماعية خاصة، فإنها تتقاسم مسئولية رعاية شئون الأسرة مع هذا الزوج، وبالتالي يتوافر لديها بعض الوقت والجهد للمشاركة في الكثير من القرارات الهامة سواء داخل نطاق الأسرة، أو ما يختص بشئون مجتمعها المحلي، علاوة على إمكانية انضمامها لعضوية بعض المنظمات الاجتماعية، وهى أمور تساهم في مجملها في رفع مكانة المرأة القيادية داخل مجتمعها. بالإضافة إلى ذلك فإن وجود الزوج والزوجة معاً داخل الأسرة ربما يسهل من فرص القيام بأنشطة مدرة للدخل مثل إقامة المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، وحتى في حالة اللجوء للاقتراض فإن ذلك يسهل من فرص سداد الاقساط بانتظام. وأخيراً يمكن القول أن المرأة المتزوجة يكون لديها وقت وجهد أكبر لمتابعة

الأخبار والقضايا السياسية والمشاركة الإيجابية في التصويت الانتخابي. ولاشك أن كل هذه الأمور تسهل من فرص التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة الريفية المُعيلة. وربما تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: (العزاوي، ٢٠١٢)، و(فرج، ٢٠٠٧)، و(السيد، ٢٠٠٢).

٥- أوضحت نتائج الدراسة أهمية التأثير الموجب لمتغير مهنة المبحوثة، وذلك على تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، حيث يرتفع مستوى التمكين نسبياً لدى المرأة المُعيلة العاملة في مجالات تجارية أو إنتاجية مقارنةً بنظيرتها العاملة في مجالات خدمية، وربما يعزى ذلك إلى أن عمل المرأة في المجالات التجارية والإنتاجية قد يتيح لها دخلاً أكبر من العمل في المجالات الخدمية، علاوة على استقلالية وحرية أكبر في التصرف في الدخل، فضلاً عن أن رغبة المرأة في إقامة مشروعاً تجارياً أو إنتاجياً ربما يرتبط بحصولها على قرض، كما يرتبط كذلك باكتسابها لمهارات خاصة في إقامة وإدارة المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، سواء أقامت هذه المشروعات بمفردها أو بالمشاركة مع آخرين. ولاشك أن مثل هذه الأمور ربما تساهم في رفع مستوى تمكين السيدات الريفيات المُعيلات.

٦- أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية التأثير الموجب لمتغيرعدد سنوات تعليم المبحوثة، على تمكين السيدات المُعيلات المبحوثات، وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء أنه كلما ارتفع مستوى تعليم المبحوثة كلما حصلت على فرص أكبر في البحث المستمر على المعلومات والمعارف الجديدة والمختلفة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث يساهم ذلك في رفع مستوى تمكينها. وربما تتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه نادية العزاوي (٢٠١٢) في دراستها عن تمكين المرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وفي ضوء المناقشة السابقة لهذه النتائج، يمكن استخلاص بعض التوصيات التي قد تفيد في مجال تحسين مستويات تمكين المرأة الريفية المُعيلة بمنطقة الدراسة.وقد رؤي أن يتم صياغة هذه التوصيات في صورة بعض المرتكزات لإستراتيجية عامة قد تساهم بصورة تكاملية في مجال تحسين مستويات تمكين المرأة الريفية المُعيلة بمنطقة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أ- تدعيم القدرات الاقتصادية وتحسين المستويات المعيشية للسيدات الريفيات المُعيلات وأسرهن:

وذلك من خلال الآتي:

١. قيام الصندوق الاجتماعي للتنمية بالتوسع في تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للسيدات الريفيات المُعيلات.
٢. قيام الهيئات والمنظمات المختلفة المسئولة عن تقديم القروض بضرورة استحداث مشروع جديد لإقراض فئة السيدات الريفيات المُعيلات بأقل سعر فائدة ممكن، وبإجراءات مبسطة، ونظم ميسرة لسداد الأقساط.

٣. ضرورة اهتمام جمعيات تنمية المجتمع المحلي بتخصيص برامج لتقديم الإعانات والمساعدات الاجتماعية للسيدات الريفيات المُعيلات غير القادرات على العمل.

٤. العمل على إحداث تشريع يتم بموجبه إعفاء أبناء السيدات المُعيلات الملتحقين بمراحل التعليم الإلزامي من سداد المصروفات الدراسية، وذلك لتخفيف الأعباء الاقتصادية عن هؤلاء التلاميذ وأسرهن.

٥. قيام جهاز الإرشاد الزراعي بعقد دورات تدريبية لتنمية المستوى المهاري للسيدات الريفيات المُعيلات في مجال تنفيذ بعض الحرف والأنشطة الاقتصادية المدرة للدخل.

٦. يجب على المحافظة أن تقوم بإنشاء مراكز خاصة لتدريب المرأة الريفية المُعيلة على المهارات البيئية والحرفية، على أن تكون هذه المراكز تابعة للوحدات المحلية القروية.

٧. توعية السيدات المُعيلات بأهمية القيام بالأعمال التجارية والإنتاجية، وذلك من خلال تضافر جهود كل من وسائل الإعلام المختلفة، والجهاز الإرشادي الزراعي، ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

ب- تحسين الخصائص الاجتماعية للسيدات الريفيات المُعيلات:

وذلك من خلال الآتي:

١. قيام الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بوضع خطة محددة واضحة المعالم لمحو السيدات الريفيات المُعيلات خلال خمس سنوات.

٢. ضرورة اهتمام جمعيات تنمية المجتمع المحلي، والجمعيات الأهلية المهتمة بشئون وقضايا المرأة الريفية، بالتوسع في فتح فصول محو الأمية للسيدات الريفيات المُعيلات.

٣. قيام مراكز التدريب المختلفة بتنظيم البرامج الهادفة إلى محو الأمية الوظيفية للسيدات الريفيات المُعيلات، وذلك من خلال العمل على إكسابهن المعارف والمهارات اللازمة للالتحاق بالوظائف المختلفة.

٤. مساعدة أبناء السيدات الريفيات المُعيلات على تحسين مستواهم الدراسي، وذلك من خلال إلحاقهم بمجموعات التقوية التي تنظمها مدارس التعليم الإلزامي المختلفة.

٥. العمل على رفع مستوى الانفتاح الثقافي للسيدات الريفيات المُعيلات، وذلك من خلال قيام المراكز التدريبية أثناء تقديم برامجها وخدماتها التدريبية بتخصيص جزء من وقت التدريب لمناقشة القضايا العامة الواردة بالصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتليفزيونية المحلية، علاوة على تخصيص أحد أيام البرامج التدريبية لتنظيم رحلة تدريبية لأحد المناطق الحضرية، لما لهذه الرحلات من اسهام كبير في رفع مستوى الانفتاح الثقافي للسيدات الريفيات.

جـ- تحسين نوعية الخدمات الاجتماعية المقدمة للسيدات الريفيات المُعيلات وتفعيل مستوى استفادتهن من هذه الخدمات:

وذلك من خلال الآتي:

١. فيما يختص بخدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع بمنطقة الدراسة، توصي الدراسة بضرورة قيام هذه الجمعيات بتخصيص جزء من برامجها وأنشطتها لصالح تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية المتكاملة للسيدات الريفيات المُعيلات وأبنائهن.

٢. وفيما يتعلق بالخدمات الصحية الموجهة للسيدات الريفيات المُعيلات، فتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالنواحي الصحية لهؤلاء السيدات من خلال قيام الوحدات الصحية الريفية بالتأمين الصحي الشامل على السيدات المُعيلات وأبنائهن.

٣. وبالنسبة للخدمات الاقتصادية، تؤكد الدراسة الحالية على أهمية قيام الهيئات والمنظمات الائتمانية الريفية بتوفير قروض تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للسيدات الريفيات المُعيلات.

٤. وأخيراً توصي الدراسة بضرورة العمل على تعريف السيدات الريفيات المُعيلات بأماكن توافر الخدمات الاجتماعية المختلفة، والهيئات والمنظمات المسئولة عن تقديمها، وإجراءات الحصول عليها.

المراجع

ابراهيم، محمد سليمان وأحمد دراز (٢٠٠٩). دراسة حالة تمكين المرأة الريفية اقتصادياً واجتماعياً بقرية العصلوجي الشرقية، المؤتمر التاسع والثلاثون لقضايا السكان والتنمية، الأزمة الاقتصادية العالمية، معهد التخطيط القومي، المركز الديموجرافي، القاهرة.

الحيدري، عبد الرحيم عبد الرحيم (١٩٩٩). التنمية الريفية: خصائصها ومؤشراتها، في: نبيل جامع وعبد الرحيم الحيدري ومحمد العزبي وابراهيم رزق وأحمد ملوخية وعلاء عبد القادر: دراسات في التنمية الريفية، مركز الدراسات العلمية، الإسكندرية.

الزغبي، صلاح الدين محمود ومصطفى كامل محمد السيد (١٩٩٥). التغيرات المؤسسية الضرورية لدعم التنمية المجتمعية الريفية في مصر (المنظمة الصحية)، المجلد الثالث، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجية، مجلس بحوث الغذاء والزراعة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

العتيبي، سعد بن مرزوق (٢٠٠٤). أفكار لتعزيز تمكين العاملين في المنظمات العربية، ورقة علمية للملتقى الاداري الخامس، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة.

العزاوي، نادية كاظم عنون (٢٠١٢). تمكين المرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

الكبيسي، عامر خضير (٢٠٠٤). إدارة المعرفة وتطوير المنظمات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

المجلس القومي للمرأة (٢٠٠٥). تطور أوضاع المرأة في عهد مبارك (١٩٨١- ٢٠٠٤)، الطبعة الثانية، القاهرة.

ثابت، نشوى توفيق (٢٠٠٤). تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية: دراسة اجتماعية بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

حجازي، أحمد مجدي وخليل عبد المقصود (٢٠٠٥). النساء المُعيلات في محافظة الفيوم، دراسة

اجتماعية ميدانية، مطبعة العمرانية، الجيزة، الطبعة الأولى.

حلمي، اجلال اسماعيل (2003). اعادة الهيكلة الرأسمالية: تمكين أم تهميش للمرأة المصرية؟، دراسة حالة لعينة من المستفيدات منالصندوق الاجتماعي للتنمية،العولمة وقضايا المرأة والعمل، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

صالح، أماني (2002). التمكين السياسي في الوطن العربي: الشروط والمحددات، دراسة حالة التمكين السياسي في الكويت وقطر، جمعية دراسات المرأة والحضارة، القاهرة.

عليمات، اللوزي (2008). تمكين المرأة الريفية من خلال المشاريع المدرة للدخل: دراسة حالة في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الأردنية.

فحجان، وفاء محمود (2006). مشاركة المرأة الفلسطينية في سوق العمل الرسمي بين التهميش والتمكين، دراسة ميدانية بمدينة غزة، رسالة ماجستير،معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

فرج،حنان مكرم (2007). تمكين المرأة التي تعول للمشاركة في التنمية الريفية في بعض قرى محافظة الفيوم، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

Dorothy, N. G. (1995). Marie Overbuy Well Participation, Encyclopedia of Social Work. National Association of Social Workers, United States.

Longwe, Sara (1998). Education for Women's Empowerment or Schooling for Women's Subordination? In Gender and Development, an Oxfam journal, volume 6. No.2. July.

Mentosk, Kara (1991). Women's Participation in The Process of Community, of Guelph. Unit. Adjustment.

Muller, A. (1998). Female Empowerment and Demographic Processes, Moving Beyond Cairo. http.//www.iussp.org.

Vanessa, Griffin (1987). Women Development and Empowerment: A pacific Feminist Perspective, Asian and Pacific Development Center, Kuala Lumpur.

DETERMINANTS OF RURAL FEMALE HEADED HOUSEHOLD EMPOWERMENT IN FAYOUM GOVERNORATE

A. M. Salim[1], N. A. El Hawari[2] and O. M. Mohamed[2]

[1] Directorate of supply & internal trading in Fayoum governorate.

[2] Agricultural Economics Dept., Fac.Of Agric., El- Fayoum Univ.

ABSTRACT: *The study aims basically at identifying the determinants of rural female headed household empowerment in Fayoum governorate. This was undertaken through : describing the Levels of social, economic and political empowermentof rural female headed household in the study area, determining the correlation relationship between the studied variables and the levels of rural female headed household empowerment, identifying the relative contribution of the studied independent variables in explaining the total variance of the rural female headed household empowerment levels, and finally identifying the most important problems facing the rural female headed household and suggestions to face these problems From the view point of respondent women headed household.*

A systematic random sample of (150) rural women head household were selected from in Abu Seer Definno, MaasaretArafa and Kafr el-zaafran villages in Etsa district, Fayoum governorateA number of complementary statistical measures and techniques were utilized in the analysis of the collected data including: Pearson's correlation coefficient,Chi-square test, Step wise multiple regression, alpha coefficient, in addition to Percentages,arithmetic mean, standard deviation, range and frequencies to present and describe data.

The most important findings of the study were as follows:

About (60.6%) of respondent women had a low level of total empowerment,(34.7%) of them had a moderate Level, and finally (4.7%) of them had a high Level of total empowerment. And sex oftheindependentvariables had significant positive effects on the total empowerment level of respondent women. These variables were: Standard of living, average years of children education, respondent women's education, the utilization degree from social services, marital status and respondent women's Occupation.

Key words: *Empowerment- Female Headed Household- Rural Women.*